

قصص الأنبياء

[464] هذا عيسى روح ا﷑ يمشي على الماء وأنا امشي على الماء فما فضله علي. قال فرمس في الماء، فاستغاث بعيسى، فتناولوه من الماء فأخرجه، ثم قال له ما قلت يا قصير؟ قال: قلت هذا روح ا﷑ يمشي على الماء وأنا امشي على الماء فدخلني من ذلك عجب، فقال له عيسى (ع) لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك ا﷑ به، فمقتك ا﷑ على ما قلت، فتب الى ا﷑ عز وجل. قال: فتأب الرجل ورجع الى مرتبته التي وضعه ا﷑، فاتقوا ا﷑ ولا يحسد بعضكم بعضا. وعنه عليه السلام ان عيسى عليه السلام لما ان مر على شاطئ البحر رمى بقرص من قوته في البحر، فقال له بعض الحواريين يا روح ا﷑ وكلمته لم فعلت هذا وانما هو من قوتك؟ قال فعلت هذا لدابة تأكله من دواب الماء وثوابه عند ا﷑ عظيم. الفصل الثالث فيما جرى بينه وبين إبليس وفي حواريه واصحابه وفي مواعظه و حكمه عليه الصلاة والسلام (الأمالي) عن ابن عباس: خرجت امرأة من الجن تمشي على شاطئ البحر فإذا هي بإبليس ساجدا على صخرة صماء تسيل دموعه على خديه فقامت تنظر إليه تعجبا، ثم قالت له ويحك يا إبليس ما ترجو بطول السجود؟ فقال لها يا أيتها المرأة الصالحة ابنة الرجل الصالح ارجو إذا بر ربي عز وجل قسمه وادخلني نار جهنم ان يخرجني من النار برحمته، و وقوع إبليس في البحر إنما كان من سماعه دعاء عيسى. (وعن) أبي عبد ا﷑ عليه السلام: ان عيسى (ع) صعد جبلا بالشام اسمه اريحا فأثاه إبليس في صورة ملك فلسطين فقال يا روح ا﷑ احييت الموتى وأبرأت
